مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

إسماعيل ابن النغريلة الوزير اليهودي الاول في الاندلس(404–448هـ/1013–1056م)

م .د . حمزة لؤي حمد حسن

مديرية تربية نينوى– وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: باديس، غرناطة، المسلمين، النغريلة، اليهود

الملخص:

يهدف هذا البحث الى عرض شخصية سياسية يهودية لعبت دوراً مُهماً في أحداث الاندلس السياسية، برزت خلال عصر دويلات الطوائف في مدينة غرناطة تحديداً، والحديث هنا عن إسماعيل ابن النغريلة وهو أول شخصية يهودية تبوأت منصب الوزارة في الاندلس، وهي سابقة خطيرة في الحياة السياسية الاندلسية لم تحدث من قبل، وقد انعكس ذلك على اوضاع غرناطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وجاء هذا التكليف من قبل حكام غرناطة ليهودي بمنصب الوزارة دليلاً على روح التسامح التي اتصف بها المسلمون مع اهل الذمة بصورةٍ عامة، ولكن ابن النغريلة عَكَس بعد توليه الوزارة ما جُبل عليه اليهود من حقدٍ دفين تجاه المسلمين ومقدساتهم، فقد مارس تعسفه تجاه المسلمين وراعى مصالح اليهود.

ان هدف الباحث من كتابة هذا الموضوع عدم وجود دراسة مباشرة لهذه الشخصية السياسية اليهودية، وتبعثر كتابات المؤرخين عنها بين ثنايا اسطر مؤلفاتهم، فأخذ الباحث على عاتقه إبراز شخصية سياسية يهودية كان لها دوراً مُهما في تاريخ الاندلس السياسي على عهد دويلات الطوائف، وقد أُتبع في هذا البحث المنهج العلمي في تمحيص الروايات التاريخية للإلمام بموضوع البحث وتفاصيله.

لقد أعتمد الباحث في كتابة الموضوع على العديد من المصادر الاولية والمراجع الثانوية العربية والمُعربة والاجنبية والدوريات والرسائل الجامعية، وابرز تلك المصادر الاولية كتاب التبيان لعبدالله بن بلقين[1]، وكتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لابن بسام[2]، وكتاب ذكر بلاد الاندلس لمؤلف مجهول[3]، أما المراجع الثانوية فقد تم الاعتماد على كتاب اليهود في الاندلس

لعبد المجيد[4] وكتاب يهود الاندلس والمغرب، للزعفراني[5]، وكتاب ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الاسلام لدوزي[6].

إن من أهم الصعوبات التي واجهها الباحث في كتابة الموضوع قلة المصادر التاريخية التي تناولت موضوع البحث، فضلاً عن وقوع بعض المؤرخين القدماء بأخطاء عند ذكرهم لأحداث الموضوع وابرز تلك الاخطاء عدم التفريق بين اسماعيل وابنه يوسف عند ذكر الاحداث.

واقتضت طبيعة المادة المتوفرة لهذه الدراسة، أن يُقسَم البحث الى عدة فقرات: تضَمنَت أولاً: تسمية إسماعيل أبن النغريلة، ثانياً: حياته ونشأته، ثالثاً: توليه الوزارة، رابعاً: تطاوله على المقدسات، خامساً: وفاته.

المقدمة:

سكن اليهود شبه الجزيرة الايبيرية قبل الميلاد بخمسة قرون تقريباً، وذلك عندما غزى ملك اسبانيا اشبان بن طيطش[*] ايلياء (القدس)، وعادَ مُنتصراً على اليهود ومعه مائة الف اسير منهم[7]، وقد خضع اليهود خلال تلك الحقبة الزمنية الطويلة للعديد من الامم والاقوام الذين توالوا على حكمها، وقد عانى اليهود من الظلم والاضطهاد على يد القوط الغربيين[*] آخر من حكم اسبانيا قبل مجيئ المسلمين، بسبب كره أهل هذه البلاد وحكامها لهم، لِما عُرِفَ عنهم من التعالي والاستهزاء بمقدسات الاخرين وكسبهم الاموال الطائلة بالربا وبالطرق غير المشروعة[8]، حتى أن اليهود فُرض عليهم من قبل القوط الغربيين سنة (587م) اعتناق المسيحية ولكن اليهود رفضوا ذلك الاجراء واضطروا للهجرة نحو شمال افريقيا وغالة في جنوب فرنسا[9]، ولكن بعد الفتح العربي الاسلامي للأندلس سنة (92هـ/710م)[10]، فقد أشارت مصادرنا العربية الاسلامية لوجود نوع من التعاون بين الفاتحين واليهود اثناء فتح الاندلس وإشراك قادة المسلمين لليهود في الدفاع عن المدن الاسبانية بعد فتحها، فتغيرت أحوال اليهود ولاقوا معاملة حسنة من قبل الفاتحين وتعاملوا معهم وفق الاحكام الشرعية الخاصة باهل الذمة[*]، فسمحوا لهم البقاء على دينهم، وممارسة شعائرهم، وحريتهم في اختيار مناطق سكناهم بين المسلمين، واتاحوا لهم حرية مزاولة نشاطهم الاقتصادي بلا قيود، لاسيما وان الحكام المسلمين يميلون دائماً نحو المحافظة على حقوق اهل الذمة تمسكاً بوصايا الرسول الاعظم محمد (ﷺ) تجاه اهل الذمة[11]، ومن هذا المنطلق عاش اليهود كغيرهم من اصحاب الديانات الاخرى كالنصارى حياة كريمة يسودها التسامح[12]، على شكل أقليات موزعة على المدن الاندلسية فقد اندمج اليهود بالعمل جنباً الى جنب مع المسلمين في

مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والادارية على طول فترات الحكم العربي الاسلامي في الاندلس، وكان المسلمون يطلقون على اليهود الجماعة في المناطق التي يسكنونها[13]، وبلغ تسامح المسلمون مع اليهود حداً جعلهم يُعيَنونَ في مختلف وظائف الدولة الرسمية باستثناء الولايات العامة كالوزارة وقيادة الجيوش كونها وظائف تشترط الاسلام[14]، ولكن بعد انهيار الخلافة الاموية في الاندلس وظهور دويلات الطوائف[*] حصل بعض اليهود على مناصب عُليا لم يتقلدوها من قبل، فقد بالغ حكام بعض تلك الدويلات بمنح اليهود ثقةً أكبر بتكليفهم مناصب سياسية حساسة ومحور بحثنا إسماعيل ابن النغريلة دليل على ذلك حيثُ تولى منصب الوزارة في غرناطة من قبل اميرها حبوس بن ماكسن[*]، ولم يحدث سابقاً بان تولى يهودي منصباً وزارياً بهذا المستوى ولكن يبدو بان أمراء بنو زيري في غرناطة يجهلون طبيعة اليهود وما تُخفيه نفوسهم من حقدٍ دفين تجاه المسلمين، ومن غير الممكن الوثوق بهم لهذه الدرجة، ولابد من استخلاص العبر من تاريخهم فيما مضى، فهم الذين غدروا بالرسول(ﷺ) وبالمسلمين في المدينة المنورة.

أولاً: تسمية إسماعيل بن النغريلة

يُسميه اليهود صموئيل بن جوزيف اللاوي بن يوسف بن نغريلة، المشهور بشموئيل هناجيد[15]، وهو شاب يهودي كانت المصادر الاسلامية تورده بإسم إسماعيل بن يوسف بن النغريلة المُكنى ابو ابراهيم، وتختلف المصادر الاسلامية فيما بينها حول إسمه وشهرته، فابن حزم يُسميه أشمول بن يوسف اللاوي المعروف بابن النغرال، ثم قال: ابن النغريلة[16]، بينما يورده القاضي ابن صاعد الاندلسي قائلاً: ابو ابراهيم بن يوسف المعروف بابن الغزال[17]، وجعل ابن بلقين عائلته: "إسماعيل بن نغرالة" [18]، وجعلها ابن بسام "إسماعيل بن النغريلي"[19]، ويسميه ابن سعيد "إسماعيل بن نغرِلة"[20]، بينما يكتُبها ابن عذاري وابن الخطيب: "إسماعيل بن نغزالة"[21]، وهي عند ابن خلدون "إسماعيل بن نغزلة"[22]، ويذكره المقري: "إسماعيل بن نغدلة"[23]، وعند دوزي نغذلة[24]، وعند بالنثيا: النغدلة[25]، ولربما أن التباين فيما بين المصادر التاريخية حول اسم الشهرة يعود الى طبيعة النطق، أو إلى تصحيف الناسخ أو المحقق أو المترجم.

يظهر من تلك الاختلافات في التسمية بين مصادرنا العربية الاسلامية وبين المصادر اليهودية عائدٌ الى عادات اليهود المتمثلة بحمل أسمً بالعربية الى جانب الاسم الذي يُعرفون به بين ابناء قوميتهم[26].

وكان يهود غرناطة يُسمون إسماعيل بن يوسف بلغتهم العبرية بالناغيد أو الناغد، أو الناجد(اي المنقذ لهم)، وتعني الناغيد بالعربية الأمير أو عميد القوم أو الحاكم أو القائد، للدلالة على علوِ شأنه وتكريماً لجهوده في خدمة الديان اليهودية[27]، حيثُ اشار ابن بسام قائلاً: "وتسمى من خططهم الشرعية بالناغيد معناه المدبر بالعربية، خُطةٌ تحاماها قدماؤهم، وتطأطأ عنها قديماً زعماؤهم، اجتراً هو عليها"[28]، ومن المحتمل أن طريقة لفظ اليهود لكلمة الناغيد السبب في اختلاف المصادر الاسلامية فيما بينها عند ذكرهم للاسم.

ثانياً: حياته ونشأته

ولدَ إسماعيل بن النغريلة في مدينة قرطبة في ربيع سنة (383هـ/993م)، من عائلة غنية[29]، وكان ابوه قد هاجر اليها من ماردة[*]، درس في قرطبة كتاب التلمود بمدرسة الحبر حنوخ بن موسى[30][*]، وأخذ النحو العبري عن يهوذا حيوج[*] أشهر النحويين اليهود في عصره، وأقبلَ على دراسة الأدبين العربي والعبري وأظهرَ براعته بهما فيما نظمه من قصائد شعرية عربية وعبرية[31]، ووصفه ابن الخطيب في ذلك قائلاً: "كتبَ بالقلمين، واعتنى بالعِلمَين وشغف باللسان العربي، ونظر فيه، وقرأ كتبه وطالعَ اصوله، فانطلقت يده ولسانه"[32]، كان قليل الكلام، دائم التفكير، أقبلَ على دراسة علم النجوم والرياضيات والهندسة والجدل والمنطق[33]، كما اطلعَ على القرآن الكريم وعدداً من مؤلفات الفقهاء المسلمين، وقرأ بعض كتابات النصارى عن الانجيل[34]، وقد أثمرت تلك الدراسات التي ألمَ بها العديد من المؤلفات وفي مختلف العلوم التطبيقية والادبية، ففي الرياضيات ألف فيه كتاب اسمه (السجيج في علوم الأوائل الرياضية)، وقد كتبَ عن التلمود العبري متناولاً منهجه ومصطلحاته، كما ألفَ اثنان وعشرون مؤلفاً نحوياً وأشهر تلك المؤلفات نحو المزامير (بن تحليم)، والامثال (بن مشلي)، والجامعة (بن قوهلث)، وكان لإسماعيل رسالة ردَ فيها على اليهودي ابي مروان بن جناح في النحو العبري، لقد كان إسماعيل من اهل الادب والشعر وعُدَّ من أعظم شعراء اليهود في الاندلس، فقد كان يمتلك اكبر مكتبة خاصة في ذلك الوقت[35]. ويقال بأن له ديوان شعري نظم فيه اكثر من ألف وسبعمائة قصيدة كاملة وابياتاً شعرية مقطوعة، وكان قد تناول في شعره ايضاً بعض المواضيع الدينية، ولكنه تجرأ قبل غيره في تناول مواضيع واحداث دنيوية فكتبَ عن وصف الطبيعة والغزل والخمر والمديح والهجاء ومناظر الحرب, وتلك المواضيع ليست ببعيدة عن تلك التي كُتِبَت في الشعر العربي، فعندما نُمعِنُ في قراءتها

ونستبعدُ منها الامور الدينية فنجدها تُشابه الى حدٍ كبير الشعر العربي في المعنى والصورة والاقتباس والاشارات، ومن شعره في احدى خمرياته يقول:-[36]:-

حمراء في لونها، عذبة في مذاقها
خمرة اندلسية غير أنها ذائعة الصيت في المشرق
ضعيفة في الكأس، ولكن ما ان تخالط اللب
حتى تتحكم في الرؤوس وتميلها
الثاكل الذي تمتزج دموعه بالدم
يبدد دمُ العنقود أحزانه
والندامة الذين يصرفون الكأس من يد الى يد
كأنما يتياسرون فيما بينهم لإحراز جوهرة ثمينة

أما شعره عن القلم فيقول:-

حكمةُ المرءِ في سن قلمه
وذكائه فيما تخط يده
قلم المرء يرفعه إلى منزلة
يتيحُها الصولجان في للملك

وله قصيدة يتحدثُ فيها عن العُمر حيثُ يقولُ فيها:-

قالت لي ابتهج لأن الله
قد بلغك سن الخمسين في هذا الكون، ونسيت
أن لا فرق لدي بين أيامي التي عبرت
وما أسمعه عن أيام نوح
ليس لي في هذا العالم إلا الساعة التي انا فيها
إنها تدوم لحظة، ثم هي لا شيء، كالسحابة

وقد وصفه ابن حيان بأنه: "كان هذا اللعين ... من أكمل الرجال علماً وحلماً وفهماً وذكاء ودماثة وركانة ودهاء ومبكراً وملكاً لنفسه وبسطاً من خلقه ومعرفة بزمانه ومداراة لعدوه"[37].

عمِلَ إسماعيل بقرطبة في تجارة النقود (الصيرفة) كبدَّال صغير لمدة قصيرة[38]، وبسبب الصراع المحتدم على كرسي الخلافة وتنصيب المستعين[*]خليفة للأندلس للمرة الثانية سنة (403هـ/1012م)[39]، ونتيجة لسياسة اليهود تجاه البربر واحتقارهم، دفع البربر الى التضييق

عليهم، مما دفع الكثير منهم الى مغادرة قرطبة[40]، بما فيهم إسماعيل أبن النغريلة الذي هاجرَ الى مالقة[*]، وهو في العشرينَ من عمره، فوصلها سنة (404هـ/1013م) واستقر فيها[41]، واشتغل بدكان صغير يقع قرب قصر الأمير الغرناطي كان يبيعُ فيه التوابل، ويتاجر بالعملة، ويكتب الرسائل للذين يعملون في القصر، وقد أُعجبَ ابي العباس بن العريف وزير حبوس بن ماكسن(410-429هـ/1019-1037م)، بالخط والاسلوب الذي يكتب به الرسائل لبلاغتها، وسأل عن كاتبها، فأرسل بطلبه وقابله مُقترحاً عليه أن يكون كاتباً ومساعداً له في خدمة حبوس امير غرناطة[42]، لم يُعارض إسماعيل طلب الوزير لأنها فرصة لا تُعوض، ورحل معه الى غرناطة، ليشغل منصب الكتابة للوزير وجباية أموال الجزية من اليهود لخزينة الدولة[43].

نجح اسماعيل بمهامه التي كلفه بها الوزير ابي العباس ابن العريف لا سيما في جباية اموال الجزية فكسب ثقة ابن العريف الذي اعتمدَ عليه في تعيين موظفين يساعدونه في عمله[44].

ثالثاً: توليه الوزارة

توفي الوزير ابو العباس، تاركاً خلفه أبناءً صغار، ولم تُسعفنا المصادر التاريخية في ذكر سنة الوفاة، فعَيّنَ حبوس أكبر أبنائه مكانه، ولم يكن الوزير الجديد مُهتماً بوظيفته كأبيه لصغر سنه تاركاً خدمة المملكة على كاتبه ومستشاره إسماعيل، فاستغلَ الاخير ذلك وحاول التقرب أكثر من حبوس وإبعاد ذلك الصبي محاولاً كسب ثقة حبوس وإظهار مقدرته وكفاءته الإدارية، حتى اصبح مسؤول شؤون ديوان الكتابة العليا، فيذكر ابن بلقين "وصارَ متى غاب ولدُ ابي العباس، يحضر ابو ابراهيم، فيسأل عنه حبوس، فيقول معتذراً في الظاهر ومُطالِباً له في لحن القول، ولدُ ابي العباس كما ترى صبي يؤثر الراحة، وأنت جدير بالإغضاءِ عليه وإقامة عُذرِهِ، وأنا عبده، أنوبُ منابه، فمُرني بما شئت، يتهيأ ذلك، فلم يزل على هذا أبداً حتى تمكّنَ وظهرت خدمته وسعيه في ضم الاموال"[45].

فقد أظهر ابن النغريلة لأمير غرناطة حبوس التواضع وحسن السيرة فعَلت منزلته، ليصدر الأخير أمراً بتعيين إسماعيل وزيراً للإمارة، فشغل هذا المنصب، وبذلك اصبح إسماعيل ابن النغريلة اول يهودي في الاندلس يتقلد منصب الوزارة[46].

يبدو بأن هناك اسباب أُخرى دفعت حبوس لتنصيب إسماعيل، منها أنه رجل ذمي من غير الممكن أن يطمح في تولي منصب الامارة، ووجود جالية يهودية كبيرة في غرناطة، فهو اقدر من غيره على جمع أموال الجزية منهم، فضلاً عن كونه اديباً قد بلغ في الادب الغاية، ويستطيع

ان يحرر الرسائل التي ترسل الى الملوك بالنثر المبدع، والاسلوب الرائع، فضلاً عما يمتلكه من دراية بمختلف العلوم والمعارف، وهذه الصفات قد لا تتوفر في اي شخص من البربر لجهلهم في الثقافة وعجزهم في النطق الصحيح للعربية، ولا يحسنون سوى القتال والاستيلاء على المدن، ولربما أن حبوس لم يطمئن في تنصيب أحد العرب في هذا المنصب الكبير، بسبب الخصومة القديمة بين العرب والبربر وما أفرزته تلك الحروب التي دارت بينهم من أحقاد، وبالتالي خشيته من استيلائهم على المُلك، فكل هذه الاعتبارات دفعت حبوس في تعيين إسماعيل لهذا المنصب الحساس في الامارة[47]، ويؤكد لنا ابن بلقين ما ذكرناه اعلاه بقوله: "وكان في اليهودي من الكيس والمُدارة للناس ما طابق الزمان الذي كانوا فيه والقوم الذي يرمونهم، فاستعمله [حبوس] لذلك إستيحاشاً من غيره، ولِما كان يرى من طلبِ بني عمه له، ولأن هذا يهودي ذمّي، لا تشرهُ نفسه الى ولاية، ولا هو اندلسي، فيُتقى منه ادخال داخلة مع غير جنسه من السلاطين، ولاحتياجه الى الاموال التي يطّبى بها بني عمه، ويحاول بها أمر المُلك لم يَكُن له بُدٌ من مثله أن يجمع لهُ من الاموال ما يُدرك معها الآمال، ولم يَكُن له تسلط على مسلم في حق ولا باطل، ولأن الرعايا أكثرهم بتلك البلدة، والعمال إنما كانوا يهوداً فكان يجبي منهم الاموال ويعطيه، فيلقى ظالماً منهم الى ظلمةٍ، يأخذُ منهم ما [يملأ به] بيت المال، وإقامة أود المملكة أولى به منهم"[48].

تتفق المصادر التاريخية على رفعة المكانة التي وصلها إسماعيل في عهد حبوس، فتحكم بأمور الدولة وكأنه وزيراً مفوضاً وليس مجرد وزيراً تنفيذياً، او كاتب يحمل صفة الوزارة فقط، اذ يقول ابن عذاري قد اصبح هذا: "اليهودي [لحبوس ومن بعده باديس] على وزارته وكتابته وسائر اعماله، ورفعه فوق كل منزلة"[49]، ويذكر ابن خلدون في ذلك قائلاً: "واستولى على سلطانه كاتبه وكاتب ابيه إسماعيل بن نغزلة الذمي"[50]، ويصف ابن بسام مكانة اسماعيل في عهد حبوس قائلاً: "قد نصبه مكانه من السلطان غيظاً للأحرار"، ويقول في موضع آخر: "وأما ما بلغ من المنزلة عند صاحبه وغلبته عليه فما لا شيء فوقه"[51]، واكتفى ابن الخطيب بالإشارة الى ان حبوسً اتخذَ إسماعيل اليهودي كاتباً ووزيراً[52].

أجتمعَ شيوخ وزعماء صنهاجة مع الامير حبوس طالبينَ منه تعيين من يخلفه على عرش إمارة غرناطة بعد وفاته، وقد أقلقَ هذا الامر الوزير اليهودي مثلما اقلق اغلبية ابناء الجالية اليهودية في غرناطة، لأنهم يخشونَ على مكانتهم في السلطة والخوف من تولي أمير جديد يطيحُ بهم، وكان ابرز من رشح لخلافة حبوس ولده الكبير باديس الذي عُرف عنه الهمة العالية

والجرأة وقوة الشخصية[53]، بينما المرشح الثاني للحكم فكان ولده الأصغر بلقين اتصفَ بطيبة قلبهَ يُحبه الناس لتواضعه غير مبالي لتولي لحكم بعد ابيه[54]،اما المرشح الثالث فهو ابن اخ حبوس يدير الذي امتلك صفات القوة والشجاعة والاستقامة والنباهة، مُحباً للعلم ومجالسة العلماء[55]، فرأى اسماعيل أن المرشح يدير يشكل خطراً على مكانته لا سيما وأنه جليس الفقهاء قد يمنعه خلقه ودينه من الابقاء على يهودي في هكذا منصب رفيع،لا سيما وأن شريعة الاسلام ترفض تولي غير المسلمين لمناصب عُليا، أما بلقين فصغر سنه وطيبته قد يجعله مُطيعاً لزعماء صنهاجة وبالتالي يسمح لهم في التدخل في شؤون الدولة والوقوف بوجه وزيره ومنازعته او إبعاده عن الوزارة ان تطلب الامر، فشعر اسماعيل بخطر وصول بلقين لكرسي الامارة.

رأى الوزير ابن النغريلة ان أفضل الامور أن يتولى باديس حكم الامارة بعد ابيه، ولابدّ من بذل كل الجهود والمساعي من اجلِ ذلك الغرض، فضغط على حبوس واقنعه بأحقية تولي باديس للإمارة خلفاً له، ثم توجه لبلقين محاولاً إقناعه بضرورة دعمه لأخيه الاكبر باديس ليتولى الحكم بعد وفاة ابيهم، ثم كثفَ الوزير اسماعيل من جهوده واستطاع من إقناع عدداً من زعماء صنهاجة ليناصروا باديس واعلان دعمهم له في تولية الامارة[56].

توفي امير غرناطة حبوس بن ماكسن سنة (429هـ/1037م) دون ان يحدد من سيتولى الحكم من بعده، فنهض بعض زعماء صنهاجة مُعلنين دعمهم لبلقين في تولي الامارة ولكن الاخير رفض بيعتهم له لشعوره برغبة ابيه تولي باديس الحكم من بعده، ليتنفس الصعداء الوزير وملته اليهود الذين خططوا كثيراً لكي يتولى باديس الحكم بعدَ ابيه، وصدق حدس الوزير وظنه بالأمير الجديد الذي قَدَّر جهود وزير ابيه في دعمهُ للوصول للحكم واحسن اليه بأن ثبته في بمنصب الوزارة[57].

نالَ الوزير ابن النغريلة ثقة باديس به، واستطاعَ من اقناعه بضرورة وجوده في خدمته، وزادت ثقة الامير بوزيره عندما تآمر بعض زعماء صنهاجة تحت قيادة ابن عمه يدير فدبروا خطة يسعَونَ من خلالها الاطاحة بالأمير باديس وقتله[58]، حيثُ ادرك هؤلاء الزعماء بضرورة اشراك الوزير إسماعيل معهم، خشية سماعه بالمؤامرة ووقوفه الى جانب باديس ضدهم، وسعى مُدبرو الخطة الى توريط الوزير وذلك عن طريق الاجتماع في داره، لكن الوزير اسماعيل رأى في إفشاء المؤامرة لباديس لصالحه وتقوية مركزه، ولابدَّ من إفشال الخطة لكونه لا يثق بيدير كما ذكرنا سابقاً، فعمدَ الوزير اسماعيل الى إخبار باديس بالأمر، وأتى به

الى منزله ليسمع بنفسه ويشاهد ما يخطط له، وكان اسماعيل قد هيأ مكان يجلس فيه الامير ليسمعَ ما يدور من مشاورات بين المجتمعين حول خطة الاطاحة به، من دون أن يراه احد، فيورد ابن بلقين رواية عن هذه الحادثة يقولُ فيها: "وتقدم إلى باديس وأخبره الخبر، وأتى معه الى المنزل، وقال له: ليس الخبر كالعيان، اسمع بإذنك وَعِ بقلبك، وهو بموضع مرتفع على البيت الذي يرومون فيه عملهم، وأبو ابراهيم [إسماعيل بن النغريلة] في ذلك كله يقول عند محاورته كالمخاطب للبارئ: يامن يَرى ولا يُرى، وهو يعني بذلك باديس جدنا الذي يراهم ولا يرونه، فشكر ذلك باديس لابي ابراهيم، وايقن بثقته وأمانته، وصار له خادماً من ذلك النهار، وشاوره في اكثر رأيه مع بني عمه"[59]، ويصف ابن الخطيب منزلة إسماعيل عند باديس بقوله: "مُدبر دولته لا يقطع أمراً دونه"[60]، وما يؤكد ذلك عندما عَلِمَ الامير باديس بوجود مراسلات بين يدير الذي فر لاجئاً الى اشبيلية[*] وبين ما يزيد عن مائتي شخص من زعماء صنهاجة للتخطيط في تدبير مؤامرة بُغية الاطاحة به "غضب لذلك وهمَّ بقتلهم وشاور ابا ابراهيم في الامر، فقال له: أرى من الرأي ألا تؤنب أحداً على هذه الكتب، ولا تُعلمهم انها صارت إليك، وأن تأمُر الآن بنار تحرقها بها وتطفئ أثرها، ورأس العقل مداراة الناس، فإن عاقبت كم عسى [ان] تُعاقب، وهم اجنادك وأجنحتك، فاحتل للأمر بغير هذا الوجه، فقبل نصيحته، واستعان ببعضهم على بعض، وأفشى فيهم العطايا، وضرب الابن بأبيه والأخ بأخيه"[61].

تولى إسماعيل قيادة الجيش وقاد بنفسه ما يقارب العشرين حملة عسكرية، فقد كان بعض تلك الحملات ضد صاحب مالقة قبلَ ضَمِها الى مملكة غرناطة سنة (447هـ/1055م)[62]، وبعضها الاخر ضد إماراة اشبيلية وقرمونة[*] والمرية[*][63]، وخاض معارك ضد يدير الذي تلقى دعماً من امراء إشبيلية عندما كان يُهاجم اطراف غرناطة[64]، وقد جسدَ اسماعيل بن النغريلة انتصاراته بقصائد كتبها باللغة العبرية، يصورُ فيها بطولاته ودوره في قيادة المعارك، وأبرز تلك المعارك التي خاضها كانت ضد إمارة اشبيلية سنة (431هـ/1039م) مُحققاً فيها الانتصار، فكانت معركته مع المعتمد ابن عباد في وادي جنيل لها خصوصيتها بالنسبة له، حيثُ كتبَ اثناء المعركة أبيتاً يُناجي فيها ربه بقولهِ[65]:

انـظر اليـوم محنتي واسمع واقبل صلواتي
تذكر حسنة لعبدك ولا تحـزني في محـنـتي
أأصـــاب ببليـــةٍ ومنـك قـوتي وعزيمتي

بعد أن وصلَ إسماعيل ابن النغريلة لمنصب الوزارة توافد كثير من اليهود الى غرناطة يبتغون فضله[66]، فكان يعطفُ على فقرائهم ويكرم علمائهم ويغدق الاموال على شعرائهم ويتوسط للكثير منهم لشغل وظائف الدولة، وشغَّل في عهده كثير من اليهود في وظائف حكومية[67]، فيروي ابن عذاري في ذلك: "اتخذ هذا اليهودي عمالاً ومتصرفين في الاشغال من اهل ملته، واكتسبوا الجاه والمال في أيامه، واستطالوا على المسلمين"[68]، وقد اكتسبَ الوزير اليهودي اسماعيل شُهرةً وصيتاً ليس في غرناطة وبين قومه من اليهود في الاندلس فحسب، وإنما تجاوزت الاندلس لتصلَ مختلف اصقاع الارض[69].

رابعاً: تطاوله على المقدسات

لم يُقدر اسماعيل ابن النغريلة سماحة المسلمين تجاهه ورضوخهم لقرار أمرائهم في تنصيب يهودي وزيراً عليهم، بل قابلَ مشاعرهم الحسنة بالإساءة والتجاوز على دينهم ومقدساتهم، ويبدو بأن منصب الوزارة قد أفسد من اخلاقه فأُصيبَ بداء الغطرسة والكبرياء[70]، فصار مكروهاً لدى المسلمين وبعض اليهود، وقد ألف كتاباً يطعنُ فيه بالإسلام وبكتابه الكريم فرد عليه ابن حزم الاندلسي بكتابٍ سماه الرد على ابن النغريلة[71]، ويروي ابن بسام أن اسماعيل: "ألف كتاباً في الرد على الفقيه ابي محمد بن حزم، المتقدم الذكر، وجاهر بالكلام، في الطعن على ملة الاسلام، فما دُفِعَ عن ذلك بتأنيب، ولا استُطيعَ تغييره عليه إلا بالقلوب"[72]، ويورد ابن سعيد أن إسماعيل استهانَ بالمسلمين مُجاهراً بقدرته على جعل بعض آيات القرآن في اشعار وموشحات يغنى بها، فمن شعره في ذلك [73]:

نقشت في الخد سطرا من كتاب الله موزون

لــن تنالــوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

وحاول بعض المحسوبين على المسلمين أن يُنافقوا لابن النغريلة بسبب سلطته وسطوته وإغراءاته، ودعمه لهم، فتزلفوا لدرجة تقبيل يده، ويؤكد ذلك رواية ابن بسام بقوله: "يغسل [إسماعيل]يده من القُبل، ويَتَمَدَّح بالطعن على المِلل"، ومن اولئك المنافقين أبن خيرة القرطبي المشهور بالمنفتل[*] الذي مدحه في قصائد عدة منها قوله[74]:

قرن الفضائل والفواضل فشأى الاواخر والاوائل

وقوله في قصيدة أخرى يمدح فيها إسماعيل وذوي المناصب من يهود غرناطة:

بدور ولكنا أمنّا سرارها بحور ولكن لا نرى لها براً

ويذمُ ابن بسام المنفتل بعد أن يورد أبياته بقوله: "وأبعد الله المنفتل في ما نظم فيه وفصل، وقبحه وقبح ما أمل"، ويورد كذلك ابياتاً لابن خيرة من قصيدة اخرى مُعلقاً عليها قبل ان يذكرها بقوله: "وله في هذه القصيدة من الغلو في القول ما نبرئ منه إلى ذي القوة والحول"، فمن ابياته[75]:

ومن يك موسى منهم ثم صنوه فقل فيه ما شئت لن تبلغ العُشرا
فكم لهم في الارض من آية تُرى وكم لهـم في الناس من نعمــة تترى

كما مدح الوزير إسماعيل منافقٌ آخر يُدعى ابن الفراء الاخفش بن ميمون[*]، فيمتدحه قائلاً:[76]:

صابح محياه تلق النجح في الامل وانظر بناديه حسن الشمس في الحمل

وقوله أيضاً:

أهوى الذي تيمني حبه وما درى أني أهواه

كما عَمِدَ إسماعيل على ملاحقة الفقهاء واضطهادِهم، حتى لا يكونوا عائقاً أمام سياسته التسلطية على المسلمين، وخوفاً من تحريضهم أُمراء غرناطة عليه أو تحريض المسلمين وتأليبهم، فاضطروا للهرب من غرناطة، ومن ابرز هؤلاء الفقهاء ابا اسحاق الألبيري[*][77].

كذلك تضايقَ بعضَ اليهود من تصرفات اسماعيل واستهجنوا أفعاله، إذ يقول ابن بسام: "واليهود مع ذلك تتشاءمُ باسمه، وتتظلم من جور حكمه، على ما كان قد رضخ لهم من الحُطام، ووطأ لهم من مراكب الامور العظام، وهو مع ذلك متماد في غلوائه، غافل عن عادة الله في نظرائه، فغصب يهود أحكامها، وذلل أعلامها"[78]، وقد وصفه الوزير القرطبي ابراهيم بن محمد بن السقاء بقوله: "لا بأس بإسماعيل لو لا انه نسي اليهودية"[79]، كما يذكر ابن جبيرول اليهودي أحد الذين مدحوه كثيراً وكان يعيش في كنف الوزير أبياتاً شعرياً عن كِبَر إسماعيل يقولُ فيها[80]:

قل للرئيس الذي علا وتكبر الكبر تجسد فيك ومنك فشا
عليـــــك اعتمـــــدت فـــخيبت آمـــــالي فـــــيك

لكن إسماعيل بالمجمل كان يسهر على مصالح اليهود، يتفقد ضعفاء الحال منهم، ويمدهم بما يسد حاجتهم، وكان في خدمته نُساخاً ينسخون المشنا والتلمود ويوزعه مجاناً لطلبة العلم اليهود الذين لا يملكون ثمن شراءه[81]، فيذكر القاضي ابن صاعد الاندلسي بأنه "كان عنده

من العلم بشريعة اليهود والمعرفة بالانتصار لها والذب عنها ما لم يكن عند أحد من اهل الاندلس"[82].

خامساً: وفاته

توفي الوزير اليهودي إسماعيل بن النغريلة سنة (448هـ/1056م)[83]، فأحزن موته جميع اليهود في داخل الاندلس وخارجها لِما كان له من دور في تعزيز نفوذهم[84]، وأقاموا صلواتهم عليه، وأرسلوا التعازي الى اسرته، ويورد ابن الخطيب عن موته قائلاً: "هلك في العشر الثاني لمحرم سنة تسع وخمسين واربعمائة، فجلل اليهود نعشه، ونكسوا لها اعناقهم خاضعين، وتعاقدوه جازعين، وبكوه معلنين"[85]، ويبدو بأن ابن الخطيب قد أخطأ في تحديد سنة وفاته وذلك لأن السنة المذكورة هي سنة مقتل ابنه يوسف وليس اسماعيل على يد الثائرين من اهل غرناطة[86]اما ابن عذاري فيروي عن موته بالقول: "فدام امره كذلك إلى ان هلك، وترك ابناً له اسمه يوسف"[87]، وكان إسماعيل قد هيأ قبل وفاته إبنه يوسف ليتولى الوزارة من بعده ليسير على نفس سياسته في ادارة الحكم من تعسف واضطهاد تجاه المسلمين ومقدساتهم.

الخاتمة:

من خلال استعراض البحث وما احتواه من مادة، يمكننا وضع النتائج التالية لها:-

1- خروج حكام غرناطة عن النهج الاسلامي، وذلك بتعيين اليهودي إسماعيل ابن النغريلة بمنصب الوزارة.
2- ان المبالغة في التسامح الديني الذي مارسه امير غرناطة حبوس بن ماكسن ومن بعده ابنه باديس مع اليهود وتعيينهم بمختلف وظائف الدولة انعكسَ سلباً على الحكام انفسهم وعلى المسلمين في تسليط اليهود عليهم.
3- انشغال حكام غرناطة بترف الحياة وملذاتها، تاركين مقاليد الحكم بيد وزيرهم اليهودي إسماعيل ليَصولَ ويجولَ في الحكم كيفما ما يشاء.
4- محاولة أُمراء غرناطة ابعاد العرب عن تولي المناصب العليا، وجهلم بطبيعة اليهود المجبولة على الغدر والخيانة كانت سبباً في تسلط إسماعيل على الحكام والمسلمين.
5- تجاوز إسماعيل ابن النغريلة على مقدسات المسلمين وتهجمه على القرآن الكريم يُظهر مدى ضعف الحكام المسلمين على عهد دويلات ملوك الطوائف.

6- كان للعلماء المسلمين دوراً كبيراً في الرد على تطاولات اليهود على المقدسات الاسلامية وخصوصاً العالم الكبير ابن حزم الاندلسي.

7- استغلال إسماعيل ابن النغريلة أموال المسلمين ليُنفقها على بني ملته في طباعة كتاب التلمود لطلبة العلم اليهود.

8- قيادة إسماعيل ابن النغريلة لجيش غرناطة ضد دويلات الطوائف المسلمين دليلاً على حالة التمزق التي تعيشها الاندلس، فكان من الاجدر بأن توجه هذه الجهود لقتال النصارى الاسبان الذين يحاولون التربص بالمسلمين، ولكن هذا اليهودي ليس لديه ادنى مشاعر تجاه قضايا الاسلام والمسلمين، بل عَمِدَ على هدمها.

الهوامش:

---

(1) عبد الله بن باديس بن حبوس بن زيري ،التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة، نُشر تحت عنوان، مُذكرات الأمير عبد الله، تحقيق: ليڤي بروفنسال، (القاهرة-دار المعارف، 1955م).

(2) ابو الحسن علي الشنتريني، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة, تحقيق: احسان عباس، (ط1, بيروت-دار الثقافة، 1997م).

(3) ذكر بلاد الاندلس، تحقيق وترجمة: لويس مولينا، (مدريد-المجلس الاعلى للأبحاث العلمية، 1983م).

(4) محمد بحر ، اليهود في الاندلس،(القاهرة، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، 1970م).

(5) حاييم، يهود الاندلس والمغرب، ترجمة: أحمد شحلان، (مراكش، مطبعة النجاح الجديدة، 2000م).

(6) رينهارت، ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الاسلام، ترجمة: كامل كيلاني، (ط1، القاهرة-مؤسسة هنداوي، 2012م).

(*) اشبان بن طيطش: وهو من نسل طوبال، فرض سيطرته على كل نواحي ومدن الاندلس أقاصيها بعد ان كان ملكاً على إشبيلية التي سميت باسمه، قاد حملة عسكرية على القدس وانتصر على اليهود حيثُ قتل منهم مائة الف وسبى مائة الف وفرق في آفاق الارض مائة الف. ينظر: احمد بن عمر بن انس العذري، نصوص عن الاندلس، تحقيق: عبد العزيز الأهواني, (مدريد-معهد الدراسات الاسلامية, 1965م)، ص97.

(7) أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز البكري، المسالك والممالك (القسم الخاص بالأندلس واوروبا)، تحقيق: عبد الرحمن الحجي، (ط1، بيروت-دار الارشاد، 1968م)، ص109-111؛ ابو محمد الرشاطي وابن الخراط الاشبيلي، الاندلس في اقتباس الانوار وفي اختصار اقتباس الانوار، تقديم وتحقيق: ايميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا،(مدريد-المجلس الاعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، 1990م)، ص102؛ العذري، نصوص عن الاندلس، ص97؛ ابو العباس احمد بن محمد بن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، الاجزاء الثلاثة، تحقيق: ج. س. كولان وليفي بروفنسال، (ط3، بيروت-دار الثقافة، 1983م)، ج2، ص2.

(*) القوط الغربيين: قبائل جرمانية استوطنت شبه الجزيرة الايبيرية، في أواخر القرن الخامس واوائل القرن السادس الميلادي، وكان يمثلون أقلية صغيرة ضمن السكان الاصليين. ينظر: ابراهيم علي طرخان، دولة القوط الغربيين،(القاهرة-مكتبة النهضة المصرية، 1958م)، ص32 وما بعدها؛ خليل ابراهيم السامرائي وعبدالواحد ذنون طه وناطق صالح مطلوب، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، (ط1, بيروت-دار الكتاب الجديد، 2000م)، ص9.

(8) خالد يونس عبد العزيز الخالدي، اليهود في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس(92-897هـ/711-1492م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (فلسطين، غزة-مطبعة الارقم، 1999م)، ص45.

(9) العذري، نصوص عن الاندلس، ص98؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ص14-15؛ مسعود كواتي، اليهود في المغرب الاسلامي، (الجزائر-دار هومة، 2000م)، ص252؛ طرخان، دولة القوط الغربيين، ص166؛ هشام فوزي، يهود الاندلس في ظل الحكم الاسلامي، مجلة دراسات اندلسية، العدد15، (تونس، 1996م)، ص96.

(10) حسين مؤنس، فجر الاندلس (دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية (711-756م)، (ط3، القاهرة-دار الرشاد، 2005م)، ص524؛ محمد الامين ولد آن، تاريخ اليهود في الاندلس(422-539هـ/1030-1141م)،(بيروت-دار الكتب العلمية، 2018م)، ص36.

(*) اهل الذمة: والمقصود بهم المواطنون غير المسلمين في دار الاسلام من يهود او نصارى او صابئة او مجوس، لهم حق ممارسة شعائرهم وطقوسهم الدينية، فلهم مثلما للمسلمين من حقوق، وعليهم نفس الواجبات. موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المغنى، (بيروت-دار الفكر، 1984م)، ج10، ص977؛ يوسف القرضاوي، غير المسلمين في المجتمع الاسلامي، (الجزائر، باتنة-دار الشهاب، د.ت)، ص7.

(11) توماس ارنولد، تراث الاسلام، ترجمة: جرجيس فتح الله، (بيروت-دار الطليعة، د.ت)، ص28-29؛ مؤنس، فجر الاندلس، ص524.

(12) مؤنس، فجر الاندلس، ص524؛ ولد آن، تاريخ اليهود في الاندلس، ص36.

(13) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة (في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم)، تحقيق: ابراهيم الإبياري، (ط2، القاهر-دار الكتاب المصري، بيروت-دار الكتاب اللبناني، 1989م)، ص23؛ ليوبولدو توريس بلباس، المدن الاسبانية الاسلامية، ترجمة: إليو دورو دي لابنيا، (ط1، الرياض-مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003م)، ص317-318.

(14) عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الاثير الشيباني، الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، (ط1، بيروت-دار الكتب العلمية، 1987م)، ج9، ص81-82؛ عاشور، الحياة لاجتماعية في المدينة العربية؛ عبد المطلب مصطفى رجب مظهر، اهل الذمة في الاندلس

خلال الحكم الاموي عصري الامارة والخلافة(138-421هـ/756-1030م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (الاردن، جامعة اليرموك، 1999م)، ص42.

(*) دويلات الطوائف: ضعفت الخلافة في الأندلس بعد انهيار الحجابة العامرية(399هـ/1009م) ضعفاً شديداً وغرقت البلاد في الفوضى والاضطراب والنزاع حول العرش بين الأمراء الأمويين، حتى أخذ القادة الطامعون بالحكم بالانفصال بالمدن التي يحكمونها مُعلنين انفصالهم عن العاصمة قرطبة وتستقل، فبدأت بذلك مرحلة الانهيار الكبير التي تُسمى مرحلة ملوك الطوائف او دويلات الطوائف، وسقطت الخلافة في الأندلس نهائياً سنة (422هـ/1031م) بعد خلع هشام الثالث اخر الخلفاء الامويين في الاندلس، وتجزأت البلاد وكثرت الإمارات والدول المستقلة لتزيدَ عن الحادية والعشرين امارة. ينظر: ابن عذاري, البيان المغرب, ج3, ص168؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ص219.

(*) حبوس بن ماكسن: تولى حكم غرناطة بعد مغادرة عمه زاوي بن زيري زعيم بني زيري الصنهاجية سنة (410هـ/1019م)، وازدهرت على يديه غرناطة بعمارتها ومبانيها وحصن أسوارها. ينظر: محمود مقديش، نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، (ط1، بيروت-دار الغرب الاسلامي، 1988م)، مج1، ص428.

(15) عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص39؛الزعفراني، يهود الاندلس والمغرب، ج1، ص109.

(16) ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي، رسائل ابن حزم، تحقيق: احسان عباس، (ط2، القاهرة-المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1987م)، ج3، ص7 ،41.

(17) القاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاندلسي، طبقات الامم, نشره: لويس شيخو اليسوعي, (بيروت-المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين, 1912م)، ص90.

(18) التبيان، ص36.

(19) ابو الحسن علي الشنتريني، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة, تحقيق: احسان عباس، (ط1, بيروت-دار الثقافة، 1997م)، ق1، مج2، ص761.

(20) ابو الحسن علي بن موسى المغربي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، (ط4, القاهرة-دار المعارف، 1964م)، ج2، ص114.

(21) البيان المغرب، ج3، ص264؛ لسان الدين محمد بن عبدالله، اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط1, بيروت-دار الكتب العلمية، 2003م)، ج2، ص211.

(22) عبد الرحمن بن محمد بن الحضرمي، تاريخ ابن خلدون المُسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت-دار الفكر للطباعة والنشر,2000م)، ج4، ص206.

(23) ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب, تحقيق: احسان عباس, (بيروت-دار صادر, 1988م)، مج4، ص422.

(24) ملوك الطوائف، ص23.

(25) انخل جنثالث، تاريخ الفكر الاندلسي، نقله عن الاسبانية: حسين مؤنس،(القاهرة-مكتبة الثقافة الدينية، 1955م)، ص15، 107.

(26) Ashtor,Eliyahu , The Jews of moslem spain, (philadelbhia, 1979), VOL,3,p.145.

(27) دوزي، ملوك الطوائف، ص23؛ كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي،(ط5، بيروت-دار العلم للملايين، 1968م)، ص315؛ مظهر، اهل الذمة في الاندلس، ص30.

(28) الذخيرة، ق1، مج2، ص767.

(29) عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص39.

(*) ماردة: احدى مدن ولاية بطليوس وتقع في شرقها على الضفة الشمالية لنهر وادي آنة، وهي مدينة رائعة كثيرة الرخام عالية البنيان، فيها آثار قديمة حسنة. ينظر: ابي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، مُعجم البلدان، (بيروت-دار صادر, 1977م)، مج 5، ص38-39؛ محمد عبد الله عنان، الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، (ط2، القاهرة-مطبعة المدني، 1997م)، ص380.

(*) حنوخ بن موسى: وهو التلمودي والذي يعتبر الزعيم الروحي لليهود في قرطبة، كانت فتاويه تصدر ليهود الانلس وخارجها، توفي سنة(405هـ/1014م). ينظر: محمد عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، (نموذج تفسيري جديد)، (بيروت-دار الشروق، 1999م)، مج4، ص172؛ الزعفراني، يهود الاندلس والمغرب، ج1، ص109.

(30) دوزي، ملوك الطوائف، ص23، الزعفراني، يهود الاندلس والمغرب، ج1، ص109.

(*) يهوذا حيوج: وهو ابو زكريا يهوذا بن داوود الفارسي الملقب حيوج، نحوي له مساهمات كبيرة في النحو العبري وقد وضعه باللغة العربية، ولهذا لم يكن له صدى الا بين يهود الاندلس، عاش في القرنين العاشر والحادي عشر. ينظر: عبدالله حسين، المسألة اليهودية، (المملكة المتحدة-مؤسسة هنداوي،2017م)، ص61؛ بالنثيا، تاريخ الفكر الاندلسي، ص489؛ الزعفراني، يهود الاندلس والمغرب، ج1، ص109.

(31) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص9؛ بالنثيا، تاريخ الفكر الاندلسي، ص107؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص23؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص44-45؛ الزعفراني، يهود الاندلس والمغرب، ج1، ص109.

(32) لسان الدين محمد بن عبد الله، الإحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان،(ط2، القاهرة-مكتبة الخانجي، 1973م)، مج1، ص438.

(33) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص10؛ ابن الخطيب، الاحاطة، مج1، ص438-439؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص48.

(34) ابن الخطيب، الاحاطة، مج1، ص438-439؛ عائشة مدرك صالح الصيعري، الحياة السياسية والادارية لأهل الذمة في عصر ملوك الطوائف(422-479هـ/1030-1086م)، مجلة الدراسات العربية، المجلد35، العدد10،(مصر، جامعة المنية-كلية العلوم، 2017م)، ص6074.

(35) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص10؛ حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس، (ط1، القاهرة-مكتبة الثقافة الدينية، 1996م)، ج2، ص40؛ مريم قاسم طويل، مملكة غرناطة في عهد بني زيري(403-483هـ/1012-1090م)،(ط1، الدار البيضاء-مكتبة الوحدة العربية، بيروت- دار الكتب العلمية، 1994م)، ص115.

(36) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص10-11.

(37) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص10.

(38) دوزي، ملوك الطوائف، ص23.

(*) المستعين: هو سليمان بن الحكم بن سليمان عبد الرحمن الناصر، تولى الخلافة في الاندلس في المرة الاولى سنة(400هـ/1009م)، ولكن خسر منصبه أمام المهدي بعد معارك عديدة، ثم تولى الخلافة للمرة الثانية سنة (403هـ/1012م)، بعد قتله للخليفة هشام المؤيد، وانتهى حكم المستعين عندما قتله الحموديين الذين سيطرو على قرطبة سنة (407هـ/1016م). ينظر: احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، (ط1، القاهرة-دار الكتاب المصري، بيروت-دار الكتاب اللبناني، 1989م)، ج1، ص46؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج3، ص91-95، 113؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص194-195؛ مجهول، ذكر بلاد الاندلس، ج2، ص202.

(39) ابن عذاري، البيان المغرب، ج3، ص114.

(40) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص9؛ طويل، مملكة غرناطة، ص110.

(*) مالقة: مدينة على شاطئ البحر بالأندلس، عليها سور صخر، وهي من المدن الحسنة الآهلة، كثيرة الديار، يُنسب اليها شجر التين الذي يستدير عليها من جميع جهاتها، ويحمل منها الى بلاد الاسلام وغيرها. ينظر: الحموي، معجم البلدان، مج5، ص43؛ محمد بن عبد المنعم الحميري الصنهاجي، الروض المعطار في خبر الاقطار, تحقيق: احسان عباس, (ط1, بيروت-مكتبة لبنان, 1975م)، ص517-518.

(41) طويل، مملكة غرناطة، ص110.

(42) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص9؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص23.

(43) ابن بسام، الذخيرة، ق1، مج2، ص766؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص40؛ الخالدي، اليهود في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس، ص198.

(38) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص13؛ ابن الخطيب الاحاطة، مج1، ص439.

(45) التبيان، ص30-31.

(46) ابي نصر الفتح بن عبيد الله القيسي الاشبيلي الشهير بابن خاقان، قلائد العقيان ومحاسن الاعيان، حققه وعلق عليه: حسين يوسف خريُوش، (ط1، الاردن-مكتبة المنار، 1989م)، ج1، ص81؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص24؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص40.

(47) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص9؛ ابو مروان خلف بن حيان القرطبي، المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود علي مكي، (القاهرة-د.م، 1994م)، ص92؛ ابن بلقين، التبيان، ص31-32، 38؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص24-25؛ طويل، مملكة غرناطة ، ص112؛
Garcia Gomez, Cinco Poetas Musulmanes, (Madrid,1959).p.97.

(48) التبيان، ص31-32.

(49) البيان المغرب، ج3، ص264.

(50) تاريخ ابن خلدون، ج4، ص206.

(51) الذخيرة، ق1، مج2، ص767.

(52) الاحاطة، مج1، ص434.

(53) ابن بلقين، التبيان، ص27؛ ابن الخطيب، الاحاطة، مج1، ص435.

(54) ابن بلقين، التبيان، ص36؛ ابن الخطيب، الاحاطة، مج1، ص433.

(55) ابو عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، (السفر الخامس، القسم الاول)، تحقيق: محمد بن شريفة واحسان عباس، (بيروت- دار الثقافة، 1984م)، ص422؛ ابن بلقين، التبيان، ص27.

(56) ابن الاثير، الكامل، مج8، ص113؛ مقديش، نزهة الانظار، مج1، ص428؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص29.

(57) عماد الدين إسماعيل بن عبدالملك الافضل نور الدين المشهور بابي الفداء، المختصر في اخبار البشر، (ط1، مصر-المطبعة الحسينية، د.ت)، ج2، ص198؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص206؛ مقديش، نزهة الانظار، مج1، ص428.

(58) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص9،10؛ ابن بلقين، التبيان، ص31.

(59) التبيان، ص31.

(60) الاحاطة، مج1، ص437.

(*) اشبيلية: مدينة جليلة من مدن الاندلس تعرف بعروس مدائن الاندلس، نزلها جند حمص، وتقع غرب قطبة على بعد 80 ميلاً، وهي على النهر الاعظم، تشتهر بوفرة خيراتها الزراعية. ينظر: ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الزهري، الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، (مصر، بور سعيد- مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص88-90؛ الحميري، الروض المعطار، ص58-59.

(61) ابن بلقين، التبيان، ص 33-34؛ ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص9-10.

(62) طويل، مملكة غرناطة، ص149.

(*) قرمونة: وهي قديمة البنية، من احصن المدن، واتقن المعاقل وأحماها وأمنعها، تقع شرق اشبيلية وغرب قرطبة. ينظر: ابو عبد الله محمد بن غالب بن ايوب ، فرحة الانفس في تاريخ الاندلس (نشر بعنوان نص اندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الانفس لابن غالب عن كور الاندلس ومدنها ما بعد الاربعمائة)، تحقيق: لطفي عبد البديع، (القاهرة-مجلة معهد المخطوطات العربية، 1955م)، مج1، ج1، ص292.

(*) المرية: مدينة اندلسية محدثة أمر ببنائها الخليفة عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله سنة(344هـ/955م). ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص537.

(63) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص12؛ طويل، مملكة غرناطة، ص149؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص40.

(64) الانصاري، الذيل والتكملة، س5، ق1، ص423.

(65) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص12؛ ابو العباس احمد بن علي القلقشندي, صبح الاعشى,(القاهرة-المطبعة الاميرية، 1915م)، ج5, ص251؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص47.

(66) ولد آن، تاريخ اليهود في الاندلس، ص38.

(67) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص13؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص26؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص40-41.

(68) البيان المغرب، ج3، ص264.

(69) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص10؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص26.

(70) شوقي ضيف، عصر الدول والامارات الاندلس، (القاهرة-دار المعارف،1989م)، ص225.

(71) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص41؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص44.

(72) الذخيرة، ق1، مج2، ص766.

(73) المغرب في حلى المغرب، ج2، ص114. وينظر: ضيف، عصر الدول والامارات الاندلس، ص225؛ عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص43.

(*) أبن خيرة القرطبي المشهور بالمنفتل: هو ابا احمد بن عبد العزيز بن خيرة القرطبي، راسل إسماعيل بن النغريلة يُبين له فقره ورحيله عن فرطبة، ذمه معاصريه لمدحه لتزلفه وتملقه لابن النغريلة. ينظر: ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص13؛ ابن بسام، الذخيرة، ق1، مج2، ص761-764.

(74) الذخيرة، ق1، مج2، ص761.

(75) الذخيرة، ق1، مج2، ص764.

(*) ابن الفراء الاخفش بن ميمون: وهو من حصن القبذاق من أعمال قلعة بني سعيد، تأدب في قرطبة، ثم عاد الى حضرة غرناطة، واعتكف بها على مدح وزيرها اليهودي. ينظر: ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج2، ص182؛ المقري، نفح الطيب، مج3، ص387.

(76) ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج2، ص182؛ المقري، نفح الطيب، مج3، ص387.

(*) ابا اسحاق الالبيري: هو إبراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبيّ الغرناطيّ الإلبيريّ، فقيه، فاضل، زاهد، عارف، كثير الشعر في ذم الدنيا، انكر على حبوس صاحب غرناطة استوزاره إسماعيل بن النغريلة، فتم نفيه الى البيرة. ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ج1، ص274؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج2، ص132؛ بالنثيا، تاريخ الفكر الاندلسي، ص108.

(77) ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج2، ص132.

(78) الذخيرة، ق1، مج2، ص766-767.

(79) ابن بسام، الذخيرة، ق1، مج2، ص767.

(80) عبد المجيد، اليهود في الاندلس، ص43.

(81) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص10؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص26.

(82) طبقات الامم، ص90.

(83) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص13؛ ابن صاعد الاندلسي، طبقات الامم، ص90؛ ضيف، عصر الدول والامارات الاندلس، ص225.

(84) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص10.

(85) الاحاطة، مج1، ص439.

(86) ابن حزم، رسائل ابن حزم، ج3، ص15؛ ابن بلقين، التبيان، ص54؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج2، ص114؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج4، ص206؛ دوزي، ملوك الطوائف، ص79-80.

(87) البيان المغرب، ج3، ص264.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الاولية

1. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: 630هـ/1232م)

الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، (ط1، بيروت-دار الكتب العلمية، 1987م).

2. الأنصاري، ابو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي (ت: 703هـ/ 1303م)

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (السفر الخامس، القسم الثاني)، تحقيق: محمد بن شريفة واحسان عباس، (بيروت- دار الثقافة، 1984).

3. ابن بسام، ابو الحسن علي الشنتريني (ت: 542هـ/1147م)

الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة, تحقيق: احسان عباس، (ط1, بيروت-دار الثقافة، 1997م).

4. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (ت: 487هـ/1097م)

المسالك والممالك(القسم الخاص بالأندلس واوروبا)، تحقيق: عبد الرحمن الحجي، (ط1، بيروت-دار الارشاد، 1968م).

5. ابن بلقين، عبد الله بن بلقين بن باديس بن حبوس بن زيري (ت: 483هـ/ 1090م)
التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بني زيري في غرناطة، نُشر تحت عنوان، مُذكرات الأمير عبد الله، تحقيق: ليڤي بروفنسال، (القاهرة-دار المعارف، 1955م).
6. ابن حزم, ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت: 456هـ/1063م)
رسائل ابن حزم، تحقيق: احسان عباس، (ط2، القاهرة-المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1987م).
7. الحموي, ابي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي (ت: 626هـ/1229م)
مُعجم البلدان، (بيروت-دار صادر, 1977م).
8. الحميري, محمد بن عبدالمنعم الصنهاجي (ت: 900هـ/1494م)
الروض المعطار في خبر الاقطار, تحقيق: احسان عباس, (ط1, بيروت-مكتبة لبنان, 1975م).
9. ابن حيان, ابو مروان خلف بن القرطبي (ت: 469هـ/1076م)
المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود علي مكي، (القاهرة-د.م، 1994م).
10. ابن خاقان, ابي نصر الفتح بن عبيد الله القيسي الاشبيلي (ت: 529هـ/1134م)
قلائد العقيان ومحاسن الاعيان، حققه وعلق عليه: حسين يوسف خريُوش، (ط1، الاردن-مكتبة المنار، 1989م).
11. ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله (ت: 776هـ/971م)
اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط1, بيروت-دار الكتب العلمية، 2003م).
12. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد بن الحضرمي (ت: 808هـ/1405م)
تاريخ ابن خلدون المُسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت-دار الفكر للطباعة والنشر,2000م).
13. الزهري، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت: في اواسط القرن 6هـ/12م)
الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، (مصر، بور سعيد- مكتبة الثقافة الدينية، د.ت).

14. الاندلس في اقتباس الانوار وفي اختصار اقتباس الانوار، تقديم وتحقيق: ايميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا، (مدريد-المجلس الاعلى للابحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، 1990م).

15. الرشاطي، ابو محمد وابن الخراط الاشبيلي (ت: 542هـ/1146م)

الإحاطة في اخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان،(ط2، القاهرة- مكتبة الخانجي، 1973م).

16. ابن سعيد, ابو الحسن علي بن موسى المغربي (ت: 685هـ/1286م)

المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، (ط4, القاهرة-دار المعارف، 1964م).

17. ابن صاعد, ابو القاسم صاعد بن احمد الاندلسي (ت: 462هـ/1069م)

طبقات الامم, نشره: لويس شيخو اليسوعي, (بيروت-المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين, 1912م).

18. الضبي, احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت: 599هـ/1202م)

بُغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تحقيق: ابراهيم الأبياري، (ط1، القاهرة-دار الكتاب المصري، بيروت-دار الكتاب اللبناني، 1989م).

19. ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي (كان حياً في سنة 712هـ/1312م)

البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، الاجزاء الثلاثة، تحقيق: ج. س. كولان وليفي بروفنسال، (ط3، بيروت-دار الثقافة، 1983م).

20. العذري، احمد بن عمر بن انس (ت: 478هـ/1085م)

نصوص عن الاندلس، تحقيق: عبد العزيز الأهواني,(مدريد-معهد الدراسات الاسلامية, د.ت).

21. ابن غالب، ابو عبدالله محمد بن ايوب (ت: 571هـ/1175م)

فرحة الانفس في تاريخ الاندلس (نشر بعنوان نص اندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الانفس لابن غالب عن كور الاندلس ومدنها ما بعد الاربعمائة)، تحقيق: لطفي عبد البديع، (القاهرة-مجلة معهد المخطوطات العربية، 1955م).

22. ابو الفداء،عماد الدين إسماعيل بن عبدالملك الافضل نور الدين(ت:732هـ/1331م)

المختصر في اخبار البشر، (ط1، مصر-المطبعة الحسينية، د.ت).

23. ابن قدامة، ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي (ت: 620هـ/1223م)

المغنى، (بيروت-دار الفكر، 1984م).

24. القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت: 821هـ/1418م)

صبح الاعشى,(القاهرة-المطبعة الاميرية، 1915م).

25. مجهول, مؤلف
أخبار مجموعة (في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم)، تحقيق: ابراهيم الإبياري، (ط2، القاهر-دار الكتاب المصري، بيروت-دار الكتاب اللبناني، 1989م).
26. ذكر بلاد الاندلس، تحقيق وترجمة: لويس مولينا، (مدريد-المجلس الاعلى للأبحاث العلمية، 1983م).
المقري، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت: 1041هـ/1632م)
27. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب, تحقيق: احسان عباس, (بيروت-دار صادر, 1988م).

ثانياً: المراجع العربية والمعربة

- ارنولد، توماس
1. تراث الاسلام، ترجمة: جرجيس فتح الله، (بيروت-دار الطليعة، د.ت).
- بالنثيا، انخل جنثالث
2. تاريخ الفكر الاندلسي، نقله عن الاسبانية: حسين مؤنس،(القاهرة-مكتبة الثقافة الدينية، 1955م).
- بروكلمان، كارل
3. تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي،(ط5، بيروت-دار العلم للملايين، 1968م).
- بلباس, ليوبولدو توريس
4. المدن الاسبانية الاسلامية، ترجمة: إليو دورو دي لابنيا، (ط1، الرياض-مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003م).
- حسين، عبدالله
5. المسألة اليهودية، (المملكة المتحدة-مؤسسة هنداوي،2017م).
- دوزي، رينهارت
6. ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الاسلام، ترجمة: كامل كيلاني، (ط1، القاهرة-مؤسسة هنداوي، 2012م).
- الزعفراني، حاييم
يهود الاندلس والمغرب، ترجمة: أحمد شحلان، (مراكش، مطبعة النجاح الجديدة، 2000م).
- السامرائي، خليل ابراهيم وعبدالواحد ذنون طه وناطق صالح مطلوب
7. تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، (ط1, بيروت-دار الكتاب الجديد، 2000م).
- ضيف، شوقي
8. عصر الدول والامارات الاندلس، (القاهرة-دار المعارف،1989م).

- طرخان، ابراهيم علي
دولة القوط الغربيين،(القاهرة-مكتبة النهضة المصرية، 1958م).
- طويل، مريم قاسم
9. مملكة غرناطة في عهد بني زيري(403-483هـ/1012-1090م)،(ط1، الدار البيضاء-مكتبة الوحدة العربية، بيروت- دار الكتب العلمية، 1994م).
- عبد المجيد، محمد بحر
اليهود في الاندلس، (القاهرة، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، 1970م).
- عنان, محمد عبدالله
10. الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، (ط2، القاهرة-مطبعة المدني، 1997م).
- القرضاوي، يوسف
11. غير المسلمين في المجتمع الاسلامي، (الجزائر، باتنة-دار الشهاب، د.ت).
- كواتي، مسعود
12. اليهود في المغرب الاسلامي، (الجزائر-دار هومة، 2000م).
- محمد الامين، ولد آن
13. أهل الذمة في الاندلس في ظل الدولة الاموية(138-422هـ/755-1031م)، (دمشق-دار الاوائل، 2011م).
- المسيري، محمد عبد الوهاب
14. موسوعة اليهود واليهودية، (نموذج تفسيري جديد)، (بيروت-دار الشروق، 1999م).
- مقديش، محمود
15. نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ، (ط1، بيروت-دار الغرب الاسلامي، 1988م).
- مؤنس، حسين
16. فجر الاندلس (دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية (711-756م)، (ط3، القاهرة-دار الرشاد، 2005م).
17. موسوعة تاريخ الاندلس، (ط1، القاهرة-مكتبة الثقافة الدينية، 1996م).
- ولد آن، محمد الامين
18. تاريخ اليهود في الاندلس (422-539هـ/1030-1141م)، (بيروت-دار الكتب العلمية،2018م).
ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية
- الخالدي، خالد يونس عبد العزيز
19. اليهود في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس(92-897هـ/711-1492م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (فلسطين، غزة-مطبعة الارقم، 1999م).

- مظهر، عبد المطلب مصطفى رجب
20. اهل الذمة في الاندلس خلال الحكم الاموي عصري الامارة والخلافة(138-421هـ/756-1030م) رسالة ماجستير غير منشورة، (الاردن، جامعة اليرموك، 1999م).

رابعاً: الدوريات

- الصيعري، عائشة مدرك صالح
1. الحياة السياسية والادارية لأهل الذمة في عصر ملوك الطوائف(422-479هـ/1030-1086م)، مجلة الدراسات العربية، المجلد35، العدد10،(مصر، جامعة المنية-كلية العلوم، 2017م).

- فوزي، هشام
2. يهود الاندلس في ظل الحكم الاسلامي، مجلة دراسات اندلسية، العدد15، (تونس، 1996م).

خامساً: المراجع الاجنبية

Garcia Gomez-

1. Emilio Cinco Poetas Musulmanes, (Madrid,1959).

- ASHTOR,Eliyahu

2. THE JEWS of moslem spain, , (philadelbhia, 1979).

Ismail Ibn al-Naghrila The First Jewish Minister in Andalusia (404-448 AH/1013-1056 AD)

Dr.Hamzah Luay Hamad Hassan

Nineveh Education Directorate

Ministry of Education Ministry of Education

hamzaluay9089@gmail.com

Keywords : Badis, Granada, Muslims ,Negrila, Jews

Summary:

This research aims to present a Jewish political figure who played an important role in the political events of Andalusia. He emerged during the era of the sectarian mini-states in the city of Granada in particular. The talk here is about Ismail Ibn al-Naghrila, who was the first Jewish figure to hold the position of minister in Andalusia. This is a dangerous precedent in Andalusian political life that has not been achieved. He spoke before, and this was reflected in the political, social, and economic conditions of Granada, and this assignment by the rulers of Granada to a Jew to the position of minister was evidence of the spirit of tolerance that characterized Muslims with the people of the Dhimmah in general, but after assuming the ministry, Ibn al-Naghrila reversed the Jews' prejudices. He has a hidden hatred towards Muslims and their sanctities. He practiced his abuse towards Muslims and took into account the interests of the Jews.